[16] لانه كان يعتمد على ظواهر الكتاب والسنة ولم يعتمد على الاجماع الا إذا اتفق جميع العلماء على الحكم. وهذه المدرسة لم تتمكن من مصارعة مدرسة الرأي بالرغم من وجود علماء وأنصار لها كابن حزم الاندلسي فقد انقرضت هذه المدرسة في القرن الثامن الهجري.

[مدرسة أهل البيت:] ان مدرسة أهل البيت في تلقي الاحكام الالهية ونشرها لها مميزاتها ومباديها الخاصة ولها الاستقلالية التامة عن جميع المدارس الاخرى التي حدثت وتعتقد ان الاحكام الشرعية يجب أن تكون من مصدر الهي ومن منبع الرسالة المحمدية لا غير وان علومهم علوم جدهم رسول ا صلى ا عليه وآله ولهذا كثيرا ما يكررون ويؤكدون ان حديثهم هو حديث جدهم سواء أسندوها إليه أم لا، وانهم لا يقولون بآرائهم بل علمهم موروث من جدهم إلى الامام أمير المؤمنين عليه السلام ثم إلى الحسن ثم الحسين ثم الائمة من بعده واحدا بعد واحد فمثلا علوم سيد العترة الامام أمير المؤمنين عليه السلام مأخوذة من علم الرسول صلى ا عليه وآله فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام قوله: " ان ا علم رسول ا الحلال والحرام والتأويل وعلم رسول ا علمه كله عليا " (1). و (سأل رجل أبا عبدا عليه السلام - الامام الصادق - عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها ؟ فقال له: مه ما أجبتك من شئ فهو عن رسول ا صلى ا عليه وآله لسنا من أرأيت في شئ " (2).

_____

(1) بصائر الدرجات ص 290 وسائل الشيعة، وراجع ما يأتي في الكتاب من الاحاديث التى قد وردت عن طريق مدرسة الخلفاء بهذا الصدد ص 568 وغيرها. (2) الكافي ج 1 / 58.

_____